تتبنى اليوم خطة عمل المجموعة للمرحلة المقبلة:

قمة الـ٧٧ والصين تفتتح بالدعوة لإنجاح العمل المشترك وإرساء العدل في العلاقات الدولية

قادة المجموعة يجمعون على رؤية عالمية شاملة لمواجهة تحديات العولمة

■ تختتم اليوم في العاصمة القطرية الدوحة القمة الثانية لمجموعة الـ٧٧ والصين بتبني خطة عمل للمجموعة تتمحور حول قضايا التعاون جنوب-جنوب وجنوب-شمال واصلاح الأمم المتحدة والتقليل من آثار العولمة على الدول النامية.

وكانت القمة افتتحت أمس من قبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي ألقى كلمة في الجلسة الافتتاحية استعرض فيها ما شهدته السنوات الأخيرة من تغيرات جذرية طرأت على العالم منها تزايد الاعتماد المتبادل بين الأمم بسبب ظاهرة العولمة وتشابك القضايا التي تواجهها الاسرة الدولية .. داعيا إلى رؤية عالمية شاملة تمكن دول المجموعة من مواجهة تلك التحديات بفاعلية أكبر وتساعدها على تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن ومستلزمات التنمية التي ترتبط مع بعضها ارتباطا وثيقا وتنطلق من أن الأمن الجماعي يقترن بالتضامن الجماعي.

وأشار إلى أن العولمة قد أتاحت فرصا جديدة إلا أن فوائدها لم تعم بعد على الغالبية الساحقة في العالم النامي وبشكل خاص على البلدان الأقل نموا.

ودعا الأمير القطري البلدان النامية إلى أن تتمتع بالمرونة التي تؤهلها لوضع استراتيجيات التنمية التي تناسبها كي تتمكن من التكيف مع العولمة والاستفادة منها.

وطالب دول الجنوب باستعراض الأهداف الانمائية المتفق عليها في الاجتماع رفيع المستوى الذي ستعقده الجمعية العامة خلال شهر سبتمبر المقبل وتحديد الأسباب المعيقة لتنفيذها والاتفاق على تدابير ملموسة لتسريع التنفيذ وإعطاء دفعة قوية من شأنها أن تؤدي إلى ترجمة أهداف الألفية إلى واقع ملموس.

كما طالب بالنهوض بجدول اعمال تنموي متكامل والعمل على أن تكون التجارة أداة لتسريع النمو ومكافحة الفقر والاندماج في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية واتخاذ كافة الإجراءات لوقف تدهور أسعار المواد الأولية.

أمير قطر: إنشاء صندوق للتنمية وثلاث مناطق حرة

وأشار أمير قطر في كلمته إلى أن الاقتصاد العالمي يعاني وضعا هشاً يؤثر بشكل سلبي على الدول الأقل نموا .. مشددا على ضرورة وضع استراتيجيات للتكيف مع العولمة والاستفادة منها.

واقترح إنشاء صندوق للتنمية فى دول المجموعة يعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية ويعالج مشكلات الفقر والجوع .. معلنا ان الدوحة على استعداد للتبرع بـ٢٠ مليون دولار فى هذا الصدد.

كما اقترح إقامة ثلاث مناطق تجارة حرة بين دول المجموعة وأكد التزام دولة قطر بتقديم النسب المخصصة من الدخل القومي لدول المجموعة إلى الدول الأكثر فقرا بينها.

وحث الشيخ حمد الدول المصنعة على الوفاء بالتزاماتها التنموية ومعالجة مديونية الدول النامية.

رئيس مجموعة الـ٧٧: لا نريد البقاء كشهود سلبيين

من جانبه دعا بي.جي. باترسون رئيس وزراء جامايكا رئيس مجموعة الـ٧٧ والصين للقيام بدور فاعل على الساحة الدولية وعدم البقاء كشهود سلبيين على ما يجري من حولهم.

وذكر باترسون الحاضرين في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية لقمة الجنوب الثانية بأن دول الجنوب قد تعهدت في القمة السابقة في هافانا على مواصلة الجهد المشترك لتصحيح الأخطاء وإزالة معوقات التنمية من خلال تحقيق الحكم الاقتصادي الرشيد وإدخال الاصلاحات الديمقراطية لبلدانهم على المستوى الوطني وذلك بهدف الدخول في شراكة مع دول الشمال لتحقيق أهداف الألفية الثالثة للأمم المتحدة وخاصة في مجال محاربة الحرمان والجوع والفقر والمرض ونقص التنمية.

واعترف رئيس مجموعة الـ٧٧ والصين ان البرامج التفاوضية والاجتماعات السابقة لم تحقق سوى تقدم بطئ جدا على طريق الشراكة الدولية الموعودة، فما تزال هذه الدول غير قادرة على الحصول على التكنولوجيا والخبرات الضرورية لتنمية اقتصادها واستغلال مواردها إذ اصبحت البلدان النامية محولا صافيا لتحويل الاموال ولم تتمكن من الانعتاق من القيود التي تعيق نموها وتبقيها في حالة الفقر، وما تزال هذه الدول غير قادرة على توفير الأدوية غالية الثمن لشعوبها.

ورأى باترسون ان مجموعة الـ٧٧ والصين بحاجة إلى التعاون فيما بينها بقدر ما هي بحاجة للتعاون مع الشمال .. مؤكدا ضرورة ضمان مشاركة فاعلة لجميع بلدان العالم ومن بينها المجموعة في المؤسسات الدولية المالية وفي ضمان سيادة القانون وممارسة الديمقراطية على المستويين الوطني والدولي كي يكون لهذه الدول دور في صناعة القرارات الاقتصادية الدولية.

وحول اصلاح الأمم المتحدة اكد رئيس وزراء جامايكا - رئيس مجموعة الـ٧٧ والصين ضرورة إعادة الهيئة للجمعية العمومية للأمم المتحدة ومؤسساتها وصناديقها وخاصة المجلس الدولي الاقتصادي الاجتماعي لتمكين المنظمة الدولية من القيام بدورها الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة وفي ضمان سيادة القانون على المستوى الدولي.

وأشاد رئيس وزراء جامايكا في ختام كلمته بمبادرة مجموعة دول الثماني بشطب ديون ثماني عشرة دولة الأكثر فقرا في افريقيا ومبادرة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير زيادة المعونات الاقتصادية للدول الأقل نموا وخاصة في افريقيا.

كاسترو: عمق غير مسبوق من التفاوت واللامساواة

من جانبه أكد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان النظام الاقتصادي الذي تفرضه العولمة «النيوليبرلية» على العالم يكلف البشرية وبلا رحمة عشرات الملايين من الارواح في أفقر بلدان المعمورة.

وقال كاسترو في كلمته التي ألقاها أمس نيابة عنه كالوس لاج نائب رئيس مجلس الدولة وسكرتير اللجنة التنفيذية لمجلس الوزراء الكوبي انه لم يسبق للعالم ابدا ان وصل إلى درجة تبلغ كل هذا العمق من التفاوت واللامساواة.

وأوضح أن مثل هذه النظام يمنع نمو بلدان الجنوب حتى يسند النزعة الاستهلاكية المسرفة عند الشمال والاعتداء على البيئة والاستنزاف المتسارع للموارد الطبيعية التي يكتنزها كوكب الأرض وبالتالي فإن ثروة الشمال الفائضة هي محصلة للاستغلال الاستعماري و«النيوكولونيالي» الوحشي بحق بلدان الجنوب حسب قوله.

وأشار إلى أن الديون الخارجية الراهنة الواقعة على كاهل العالم الثالث تواصل نموها ومازال تشكل أداة بيد صندوق النقد الدولي لكي يفرض ضوابط اقتصادية على بلدان مفجعة اجتماعيا.

الرئيس النيجيري: تقييم ما تحقق وتحديد العقبات

وفي كلمة مماثلة ألقاها أمام قمة مجموعة الـ٧٧ والصين المنعقدة حاليا في الدوحة دعا الرئيس النيجيري أولوجون اوباسنجو إلى تقوية مجموعة الـ٧٧ والصين لمواجهة كافة التحديات المستقبلية.

وطالب بإعادة تقييم ما تحقق وما لم يتحقق منذ قمة هافانا من أجل تحديد العقبات التي حالت دون تحقيق كامل الأهداف، وقال اوباسنجو انه ما لم تتمكن دول المجموعة من تحقيق الوعود التي قطعتها فاننا لن نجد مبررا موضوعيا لتحميل شركائنا في التنمية مسؤولية فشلنا في إنجاز وعودنا.

وتطرق الرئيس النيجيري في كلمته إلى الإنجازات التي حققتها المجموعة من برنامج عمل قمة هافانا .. مشيرا في هذا السياق إلى أن نيجيريا اتخذت كثيرا من التدابير فيما يتعلق بالبرنامج الاجتماعي الخاص بالأمن الغذائي لمنظمة الأغذية والزراعة ورصدت في هذا الإطار خمسة واربعين مليون دولار لصندوق خاص أدار أعمال المنظمة في مجال الانتاجية، كما وقعت نيجيريا على برنامج الغذاء العالمي إلى جانب العديد من الدول وساهمت فيه بستة وثلاثين مليون دولار تصرف في عمليات إدارة المياه وتوفير المعلومات ذات الصلة إلى جانب الاهتمام بالسلع الاساسية والمنتجات الزراعية بهدف زيادة دخل المزارعين.

رئيس وزراء ماليزيا: التكيف مع العولمة وموضوعية الأهداف

بدوره وصف رئيس الوزراء الماليزي عبدالله أحمد بدوي قمة مجموعة الـ٧٧ والصين المنعقدة حاليا في الدوحة هذه القمة بأنها فرصة لإظهار وحدة المجموعة وتضامنها وللتجمع وإعادة البحث بموضوعية لتصل مجموعة الـ٧٧ والصين إلى الأهداف المنشودة.

وقال بدوي في كلمته أمام القمة انه لدى المجموعة العدد ويجب أن يكون لديها بالمقابل الوزن والمصداقية لتعبر عن أصواتنا وتتقدم بأهدافنا.

مطالبا في الوقت نفسه الدول الأعضاء بالتكيف مع ظاهرة العولمة التي وصفها بأنها تتجاوز قدرة أي من هذه الدول.

كما تطرق رئيس الوزراء الماليزي في كلمته إلى المشاكل التي تواجه الدول الفقيرة، وقال: ان افريقيا تحتاج إلى اهتمام خاص يتطلب من المجموعة ان تعمل بجد حتى يتم تخفيف اعباء الديون وحل المشاكل وتأمين السلام والارتقاء بالتنمية المستدامة وتخفيف الجوع وإلغاء الفقر ومعالجة كافة الأمراض .. مشيراً إلى أن كل هذه الاجابات تكمن في التجارة وتدفقات الأموال والمساعدة التقنية والتعاون في التنمية فيما بين دول المجموعة.

رئاسة الاتحاد الاوروبي: يمكن للمجموعة التعويل على أوروبا في تحقيق الشراكة

من جهتها عبرت رئاسة الاتحاد الاوروبي عن شكرها للدعوة الموجهة إليها للمشاركة في قمة الجنوب الثانية وأكدت على أن الاتحاد الاوروبي شريك هام وعريق للبلدان النامية يمكنها من الاعتماد عليه في مسيرة تحقيق التنمية المستدامة، وجدد وزير التعاون التنموي والعمل الانساني في لوكسمبورج جان لويس شيلتس التي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا في كلمة له أمام الجلسة الافتتاحية للقمة حرص البلدان الاوروبية على تعزيز هذه الشراكة من خلال الحوار والتعاون حول قضايا الهوية وتعدد الثقافات واحترام الخصوصيات المميزة لكل فرد وكل شعب من الشعوب.

ووصف القمة بأنها تتمتع بأهمية استثنائية للمجموعة الدولية بكاملها وخاصة في مجال التعاون التنموي.

ونوه بالتقدم الذي حققته دول الجنوب في تحقيق قدر لايستهان به من التعاون مكنها من المساهمة بفعالية في تعديل مشهد العلاقات الدولية مؤكدا دعم الاتحاد الاوروبي لجهود التعاون هذه ومجددا التزام الاتحاد بالشراكة مابين دول الجنوب والشمال وخاصة في مجال مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة بكل صورها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها من الأهداف العامة الأخرى.

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة: الظروف تبدو متوفرة لتخليص دول كثيرة من الفقر

وفي كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للقمة وصف رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة جان بينغ بدوره مجموعة الـ٧٧ والصين بأنها تمثل قوة ضرورية للعمل والاقتراح والتلازم في منظومة الأمم المتحدة.

وقال بينغ: إن هذه القوة تساهم في ضمان جزء كبير من الوعي والتوعية الدولية أمام الرهانات الكبرى المطروحة في الوقت الراهن، وشدد المسؤول الدولي في كلمته أمام قمة الجنوب الثانية على أن القمة تؤكد التزام المجموعة بتعزيز تعددية انجع وتضامن أكبر ولاسيما بالنهوض بالتعاون جنوب-جنوب الذي استطاع المنتدى الرفيع المستوى حول التجارة الذي عقد في الدوحة في ديسمبر عام ٢٠٠٤م أن يحققه، وأوضح أن كل الظروف تبدو متوفرة لتخليص مجموعة كبيرة من الدول من الفقر وتلبية حاجيات البلدان النامية لاسيما الدول الافريقية ومناطق أخرى في العالم.

وقال: إن الأمم المتحدة وبسبب طابعها العالمي يمكنها بالفعل أن تكون إطار الإنجاز الفعلي والتنسيق الحقيقي لمكافحة الفقر والتخلف .. مشيرا في هذا الصدد إلى مهمة المنظمة الدولية الموكولة إليها في ميثاقها والتي ترمي إلى حماية الأجيال القادمة من ويلات الحروب وتسهيل التقدم الاجتماعي والاقتصادي عن طريق التعاون الدولي.

وأشار إلى أنه قام إثر ظهور تقرير الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان في مارس ٢٠٠٥م والمعنون بـ«حرية التنمية والأمن وحقوق الانسان للجميع» قام بإجراء مشاورات مكثفة على أساس هذا التقرير مع الدول الأعضاء في الجمعية العامة بغية إعداد مشروع وثيقة أصلاحية سيقدمها لرؤساء الدول والحكومات خلال قمة الالفية في سبتمبر .. مشيرا إلى أن هذه الوثيقة تتمحور حول أربع مجموعات من المواضيع وهي التنمية والأمن الجماعي ودولة القانون وحقوق الانسان والاصلاح التأسيسي للأمم المتحدة.

رئيسة وزراء بنجلاديش: التعامل مع العولمة التحدي الرئيسي لدول الجنوب

من جانبها أكدت رئيسة وزراء جمهورية بنجلاديش بيجوم خالدة ضياء على ضرورة تحديد الاتجاهات العلاجية في مجالات مناخ التعاون الدولي ومسؤوليات دول الجنوب وأولويات الجنوب جنوب.

وقالت رئيسة وزراء بنجلاديش في كلمتها التي ألقتها مساء أمس أمام جلسة العمل الأولى لقمة الجنوب الثانية المنعقدة حاليا في الدوحة إن التحدي الرئيسي الذي يواجه الجنوب هو التعامل مع العولمة مضيفة أن الآمال العريضة التي كانت معقودة على أن تعود العولمة بالفائدة على الدول النامية عن طريق رفع مستوى الدخل والمعيشة لم يحدث.

وأكدت في هذا الصدد أنه مع مرور كل يوم يصبح الفقراء أكثر فقراً ويستمر التحول العكسي للموارد ويصل الاستثمار الخارجي المباشر إلى عدد قليل بينما يتدنى نصيبنا في التجارة الدولية.

وأوضحت أن عبء الديون المتزايد يعوق جهود التنمية وقالت: انه لم يتحقق بعد لدى بلدان الجنوب مناخ الاستثمار الدولي المواتي والوصول إلى الأسواق وبناء القدرات والنظام الدولي التمويلي الشفاف وتدفق الموارد المالية إلى الجنوب.

الرئيس الجزائري: الديمقراطية محرك للتنمية

بدوره أكد الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقه بأن الديمقراطية أصبحت تشكل محركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، واعتبر بوتفليقه في كلمته شفافية التسيير بأنها تشكل بالنسبة لدول الجنوب هدفا رئيسيا على غاية من الأهمية .. داعيا إلى مواصلة مواجهة التطلعات والانتقادات التي تتعرض لها دول الجنوب المشاركة في قمة الـ٧٧ والصين بشأن نوعية منظومات الحكم في هذه الدول وقدرتها على استعمال مواردها الخاصة استعمالا أفضل. وأوضح بوتفليقه بأن شعوب بلدان المجموعة هي في الكثير من الأحيان في مقتبل العمر وعلى جانب من الحساسية لانتشار الجديد من السلوكيات والقيم الديمقراطية .. مشددا على ضرورة تلقينها على مستوى جهاز التكوين والتربية.

وأضاف الرئيس الجزائري: إن الحركة الاصلاحية في بلدان جنوب الكرة الأرضية تتعزز وتتدعم توخيا لإعداد رجال ونساء الغد للتفتح.

خبير عراقي في القانون الدستوري:

دوافع سياسية وراء بث أشرطة فيديو عن استجواب صدام حسين

■ بغداد/ اف ب/

أعلنت المحكمة العراقية الخاصة المكلفة بمحاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين عزمها بث أشرطة فيديو جديدة حول استجواب صدام وأعوانه.

وسمحت المحكمة التي انشأتها قوات التحالف أواخر العام ٢٠٠٣ ببث شريط فيديو صامت الاثنين الماضي مدته دقيقتين ويتضمن لقطات من استجواب صدام حسين حول مقتل ١٤٣ شخصا في الدجيل شمال شرق بغداد إثر محاولة انقلاب فاشلة عام ١٩٨٢م. كما سمحت المحكمة ببث لقطات مسموعة جزئيا من شريط فيديو يظهر المسؤولين السابقين طاهر توفيق العاني وحسين رشيد محمد واثنين من اقارب الرئيس العراقي هما برزان عبدالغفور النصيري ومزاحم صعب النصيري اثناء خضوعهم لاستجواب حول عمليات قمع الاكراد وانتفاضة الشيعة عام ١٩٩١م.

وقال مسؤول في المحكمة- رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية- سيتم بث أشرطة أخرى في الأيام المقبلة لأن الاستجواب مستمر.

وشدد على استقلالية المحكمة حيال الحكومة التي أعلنت في الفترة الأخيرة أن محاكمة صدام حسين ستبدأ في غضون شهرين، الأمر الذي رفضته المحكمة في السادس من الشهر الحالي.

واضاف المسؤول: لا شأن لنا ببيانات الحكومة ونعمل بوتيرتنا الخاصة.

إلا أن عبدالمجيد السبعاوي الخبير في القانون الدستوري العراقي اعتبر أن وراء بث أشرطة دوافع سياسية أكد انها ناجمة عن ضغوط تمارسها حكومة ابراهيم الجعفري.

وقال: إن هذا الاجراء مخالف للقانون، مشيرا إلى أن القانون العراقي يحظر بث أشرطة الفيديو قبل صدور الحكم لأن ذلك قد يعني إدانة مفترضة.

وأوضح السبعاوي استاذ القانون في جامعة المستنصرية في بغداد أن الأجواء السياسية المتوترة حاليا تتطلب اراحة الناس عبر التاكيد لهم بأن صدام لن يعود.

وأضاف: انها ايضا رسالة إلى المجموعات المسلحة بأنه ليس هناك أي أمل في عودة صدام.

وأكد رائد الجوحي القاضي الذي كان يستجوب صدام أنه سمح ببث شريط الفيديو وأنه هو الذي ابلغ الرئيس السابق الاتهامات الموجهة إليه وخصوصا ارتكاب جرائم ضد الانسانية وذلك خلال مثوله أمام المحكمة في جلسات تمهيدية في يوليو ٢٠٠٤م.

ويبدأ شريط الفيديو الخاص بإظهار أعوان صدام بتصوير العاني وهو مقيد اليدين ويخضع لسؤال: ماهو آخر منصب توليته فيرد العاني الذي بدا واضح التوتر- مستشار في مكتب الأمين العام لحزب البعث.

وقال العاني خلال التحقيق بأنه كان سكرتير اللجنة المكلفة بشؤون الشمال، وتهتم بأمور الاكراد ثم ينقطع الصوت قبل أن يسمع مرة أخرى قائلا رئيسها هو صدام حسين.

ولدى انتهاء الاستجواب يقوم العاني بتوقيع المحضر. ويتهم صدام ايضا باستخدام السلاح الكيميائي والغازات ضد سكان بلدة حلبجة الكردية عام ١٩٨٨م.

ويظهر شريط الفيديو المتهم الآخر حسين رشيد وهو يقول أنه تولى إمرة الحرس الجمهوري لثلاث سنوات حتى عام ١٩٨٧م مضيفاً قبل التوقيع على المحضر أنه تولى بعدها منصب مساعد رئيس هيئة الاركان.

ويظهر الشريط لقطات موجزة لبرزان عبدالغفور ومزاحم صعب اللذين توليا على التوالي قيادة القوات الخاصة للحرس الجمهوري والهيئة التي تدير المجمع العسكري والصناعي للرئيس السابق.

يذكر أن الجيش الامريكي اعتقل صدام حسين في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٣م وهو موقوف حاليا مع ١١ آخرين من كبار المسؤولين في قاعدة عسكرية قرب مطار بغداد.

يرجح توقيعه السبت:

اتفاق يمهد الطريق لانضمام التجمع الديمقراطي لحكومة وحدة وطنية في السودان

■ القاهرة/ اف ب/

أكد نائب رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الفريق عبدالرحمن سعيد أمس أن المفاوضات الجارية في القاهرة بين التجمع والحكومة السودانية تتقدم وانه يتم توقيع اتفاق نهائي السبت المقبل.

وقال سعيد لوكالة الصحافة الفرنسية: اننا نتوقع توقيع اتفاق السبت، وفي حال توقيع اتفاق نهائي بين التجمع والخرطوم فإن قادة التجمع الوطني سيعودون إلى السودان وينهون بذلك إقامتهم في مصر.

كما سيفتح هذا الاتفاق الطريق لانضمام التجمع الوطني الديمقراطي إلى حكومة الوحدة الوطنية التي يفترض تشكيلها في السودان قبل التاسع من يوليو المقبل بموجب اتفاق السلام الموقع في يناير الماضي بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان والذي وضع حدا لحرب أهلية استمرت أكثر من عشرين عاما بين الشمال والجنوب.

ويطالب التجمع بنصيب في المؤسسات السياسية في السودان أكبر من ذلك الذي ينص عليه اتفاق السلام بين الحكومة والحركة الشعبية كما يريد توضيح مصير أفراد قواته المسلحة المتواجدين في شرق السودان.

ويقضي اتفاق السلام بين الشمال والجنوب بأن يحصل المؤتمر الوطني على ٥٢ من المقاعد في المجالس المنتخبة بينما تحصل الحركة الشعبية على ٢٨ وتوزع الـ ٢٠ الباقية على حركات المعارضة في الشمال والجنوب.

وأوضح الفريق سعيد أن اللجنتين السياسية والعسكرية اللتين تناقشان المسائل العالقة سوف تختتمان اعمالهما.

وأكد أنه إذا بقيت خلافات بعد جلسة المحادثات فسوف تحال إلى مستوى أعلى لمناقشتها اليوم.

ومن المقرر أن يلتقي اليوم في القاهرة رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني والنائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه المتوقع وصوله إلى العاصمة المصرية وزعيم الحركة الشعبية جون قرنق.

محاولات في الكنيست لعرقلة الانسحاب بالدعوة لانتخابات مبكرة:

اتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي على تسليم «جنين» قبل الانسحاب من غزة

■ ،، غزة/القدس/وكالات الأنباء/

أكد مصدر رسمي فلسطيني ان الاجتماع الذي عقد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي أمس إيجابي موضحا إنهما اتفقا خلاله على أن يتم تسليم جنين قبل الانسحاب الاسرائيلي من غزة منتصف اغسطس المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الفلسطينية توفيق أبو خوصة لوكالة الصحافة الفرنسية: إن الاجتماع كان إيجابيا، وأضاف: انه تم الاتفاق على أن يتم تسليم مدينة جنين قبل الانسحاب حتى يتمكن الجانب الفلسطيني من تركيز قواته فيها.

وأضاف ابو خوصة: إن الجانبين اتفقا ايضا على تزويد الطرف الفلسطيني بخطة الانسحاب الاسرائيلي بالتواريخ والجداول الزمنية للانسحاب.

وأشار إلى أن الجانب الاسرائيلي استعد لتسليم كل التجهيزات والمعدات المحجوزة في الموانئ الاسرائيلية ونقاط العبور بعد أن يسلم الطرف الفلسطيني الكشوفات اللازمة لذلك.

وشارك في اللقاء الذي عقد في تل ابيب مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشي كابلينسكي ونائب وزير الداخلية الفلسطيني اللواء جمال ابو زايد.

وبحث الجانبان خصوصا في التنسيق الأمني لانسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة وإجلاء ثمانية آلاف مستوطن يهودي موجودين في المنطقة المذكورة.

كما سيتم ايضا إجلاء حوالي ٤٠٠ مستوطن يعيشون في أربع مستوطنات عشوائية شمال الضفة الغربية.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز ووزير الداخلية الفلسطيني نصر يوسف اتفقا على جدول أعمال هذه الاجتماعات في محادثات أجرياها الأسبوع الفائت.

من جانب آخر أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن وفدا فلسطينيا اجتمع أمس في تل ابيب مع رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان.

حيث عقد هذا اللقاء قبل اجتماع سليمان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون وشارك فيه من الجانب الفلسطيني وزير الداخلية اللواء نصر يوسف ومستشار الرئيس للشؤون الأمنية جبريل الرجوب إضافة إلى عريقات.

وقال عريقات: إن الاجتماع يأتي في إطار التنسيق بين القيادتين الفلسطينية والمصرية.

وتابع: طلبنا منهم المساعدة في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ بما في ذلك الافراج عن المعتقلين وإنهاء قضية المبعدين والمطاردين والانسحاب من المدن التي تمت إعادة احتلالها خلال الانتفاضة الثانية والمساعدة في أن يكون الانسحاب من غزة جزءاً من خارطة الطريق.

في غضون ذلك دعا رئيس الكنيست الاسرائيلي روفين ريفلين إلى انتخابات مبكرة بعد سلسلة الضربات التي وجهها البرلمان إلى رئيس الوزراء ارئيل شارون.

وقال ريفلين للإذاعة الاسرائيلية العامة أن شارون خسر قاعدته الانتخابية وأي برلمان آخر كان أعلن حل نفسه ونظم انتخابات مبكرة في حين يتوقع أن تنظم الانتخابات التشريعية المقبلة نهاية ٢٠٠٦م.

وأدلى ريفلين وهو من المتشددين في حزب الليكود اليميني بهذه التصريحات بعد أن رفض الكنيست أمس الأول تصريحات لشارون عن الفساد داخل إدارته وصوت بالغالبية النسبية على ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن حكومته تقدمت بها مجموعات معارضة.

ويعارض ريفلين خطة فك الارتباط في قطاع غزة وأربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية التي ستطبق خلال شهرين.

ولن يكون لهذه المذكرات أي أثر لأنه لا يمكن الاطاحة بالحكومة إلا بالأكثرية المطلقة كما أنه يبدو أن ريفلين لن يتمكن من جمع الاصوات الـ٦٦ التي تسمح له بإعلان حل البرلمان وتنظيم انتخابات مبكرة خلال ٩٠ يوما.